

# القائد

{وَأَقْبَتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةَ مَنِّي وَلِئُصْنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي (٣٩)}

بسم الله و الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله

وجدت العرب جميعا يبحثون في الطرقات في القاهرة و بغداد و بنغازي و الدار البيضاء و الرياض و بيروت و في مكة و المدينة بل و في طهران و اسلام باد و لندن و نيويورك ، فاستوقفت احدهم : "عن ماذا تبحثون ؟"

نظر الى نظرتة الى مجنون : "الا تعلم اننا نبحث عن قائد ؟؟ نبحث عن قائد يدير الشركة ، عن قائد يحكمنا ، عن قائد يحرر الاقصى "

قلت له : "و ما هو هذا القائد ؟؟ هل هو معدن هل هو من الملائكة ؟؟"

تأكد اننى مجنون فقال و هو يتراجع بظهره : "بل هو من البشر و لكنه غير عادي"

هنا كان قد اطلق لساقية العنان فار من الجنان مستعيذا بالله من الهذيان

و جدت الجميع يبحث ، لا ادري هل ابحت معهم و لكن عن ماذا ابحت ؟؟ عن انسان ؟؟ في وسط الاف البشر ؟؟ ما هي صفته ؟ علامته ؟ مميزاته ؟؟؟

رأيت أحد الشعراء يقول :

" النَّصْرُ بَأَنْ تَجِدَ الْقَائِدَ . . . !

لَا أَنْ تَقْضِيَ عَطَشًا أَوْ تَحْتَ الْقَصْفِ

بِحَرْبٍ مِنْ طَرْفٍ وَاحِدٍ !"

و رأيت المتنبي يسير و خلفه الناس و هو يردد

وان تفق الأنام و أنت منهم \*\*\* فان المسك بعض دم الغزال

و الأفوه الأودي يقول :

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم \* ولا سراة إذا جهالهم سادوا

و البيت لا يبتنى إلا على عمد \*\*\* ولا عماد إذا لم ترس أوتاد

فإن تجمع أوتاد وأعمدة \*\*\* وساكن أبلغوا الأمر الذي كادوا

و رأيت الاديب الكبير على الطنطاوي فذهبت محييا اياه و سائلا عن اهمية ذلك الشخص فاجابني "إن الأمة الخاملة صف من الأصفار، لكن إن بعث الله لها واحداً مؤمناً صادق الإيمان داعياً إلى الله، صار صف الأصفار مع الواحد مئة مليون، والتاريخ مليء بالشواهد على ما أقول".

الم تسمع الى قول الإمام الذهبي "القادة الأعلام يوم من أيام أحدهم أكبر من عمر آحاد الناس".

و قول عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : " مَا زِلْنَا أَعَزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ "

تركت ادبينا الكبير و ذهبت اتمشى الى بيتي افكر فرأيت شاعرا اعرفه بعشقة للصبايا في شعره فقلت : "لماذا اتعب ذهني فلاذهب معه و امتع نفسي ، لابد انه يبحث عن غيداء " فذهبت اليه مسرعا قائلا : "عن ماذا تبحث يا شاعرنا"

فقال لي و هو مستمر في البحث

أبحث في دفاتر التاريخ

عن أسامة بن زيد<sup>1</sup>

وعقبة بن نافع

عن عمر عن حمزة

عن خالد يزحف نحو الشام

أبحث عن معتصم بالله

حتى ينقذ النساء من وحشية السبي

ومن ألسنة النيران !!

أبحث عن رجال آخر الزمان

1 القصيدة الاصلية اسامه بن منقذ و هو شاعر راسل الصليبيين

فلا أرى في الليل إلا قططاً مذعورة  
تخشى على أرواحها  
من سلطة الفران !!  
هل العمى القومي قد أصابنا ؟  
أم نحن نشكو من عمى الألوان ؟؟

حتى انت تبحث عن القائد ؟؟ لا بد ان الامر جلال حتى ينتزعك من ذراعي بلقيس حبيبتك

سرت في الطريق و اخترت ان اجلس على احد المقاهي و يبدو انها قهوة للمثقفين و سمعت شابا  
يقول لرفاقه :

"لابد أن المهدي المنتظر سينظر بعد قليل "

"من قال لك هذا ؟؟"

"هل تكذب بالمهدي المنتظر و قد ثبتت روايته "

"لا و لكن لظهوره علامات لم توجد بعد و ان كنت تتحدث عن النكبات التي نعيش فيها فهي اشبه  
بالنكبات التي مرت على الامه ايام الصليبيين و التتار و صمد امامهم رجال بقيادة صلاح الدين و  
قطز و امثالهم "

"اننا بحاجة الى قائد ، أن النجاح في سوق العمل او في السياسة او الحروب ينتظر القيادة  
الراشدة"

قال احدهم : "اننا ان لم نجد قائدا لشركتنا فسوف نعلن الافلاس "

رجعت الى بيتي ابحت عن صفه القائد الامثل الذي يمكن ان يقودنا

هل يشترط طول معين ؟؟ لون عين معين ؟؟

أخذت أقلب في الكتب و في سير القادة و العظماء فعجبت حين وجدت ان البحث عن القائد من  
قديم الازل { أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلِئِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَّهُمْ أِبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلُ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ } تأملت في الايات و قصة طالوت فوجدت ان القيادة هي مجموعة من الصفات متى  
توفرت في الشخص اصبحت قائدا جيدا و لا يلزم ان يكون من اصحاب الدماء الزرقاء

و وجدت بالفعل صفات مشتركة بين القادة في كل زمان و مكان ، في ادارة الشركات و ادارة  
الجيش ، في قادة العرب و البربر و الفايكنج و الاوربيين

لكني اخذت ابحت عن النموذج الامثل للقيادة الذي تتوافر به شروط القيادة كلها على الوجة الامثل  
فوجدت الرسول صلى الله عليه و سلم

والله ما شرقت شمس ولا غربت.. الا وحبك مقرون بانفاسي

وما خلوت الى قوم احذتهم.. إلا وكنت حديثي بين جلاسي

يقول المنفلوطي: "إن حياة النبي " أعظم مثال يجب أن يحتذيه المسلمون للوصول إلى التخلق بأشرف الأخلاق، والتطلي بأكرم الخصال، وأحسن مدرسة يجب أن يتعلموا فيها كيف يكون الصدق في القول، والإخلاص في العمل، والثبات على الرأي \_ وسيلة إلى النجاح، وكيف يكون الجهاد في سبيل الحق سبباً في علوه على الباطل.

لا حاجة لنا بتاريخ حياة فلاسفة اليونان، وحكماء الرومان، و علماء الإفرنج؛ فلدينا في تاريخنا حياة شريفة مملوءة بالجد والعمل، والبر والثبات، والحب والرحمة، والحكمة والسياسة، والشرف الحقيقي، والإنسانية الكاملة، وهي حياة نبينا " وحسبنا بها وكفى."

وكل أناس يتبعون إمامهم وأنت لأهل المكرمات إمام

و يقول الشيخ بن باز: "كل من سلك مسلك الرسل من الدعاة و المصلحين ، نجح في دعوتة و فاز بالعاقبة الحميدة "

يامن له عز الشفاعة وحده \*\*\*\* وهو المنزه ماله شفعاء

لي في مديحك يا رسول عرائس \*\*\*\* تيمن فيك وشاقهن جلاء

هن الحسان فإن قبلت تكرما \*\*\*\* فمهورهن شفاعة حسناء

ما جئت بابك مادحا بل داعيا \*\*\*\* ومن المديح تضرع ودعاء

أدعوك عن قومي الضعاف لأزمة \*\*\*\* في مثلها يلقي عليك رجاء

لماذا اخترت النبي محمد كالقائد الاعظم القدوة ؟

ان رسول الله هو القدوة المثلي و القائد الاعظم لكل من يعقل حتى و لو لم يكن مسلما

• يرشد كل من سار مسترشدا بهدية «تَرَكْتُ فِيكُمْ أُمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمُ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ»

• احيا امه ميته و جعلها خير امه بأذن الله

أخوك عيسى دعا ميتاً فقام له وأنت أحببت أجيالاً من الرمم.

يقول حافظ ابراهيم

هل تطلبون من المختار معجزة \*\*\*\*يكفيه شعب من الأجدات أحياء

• اعظم شهادات التزكية من رب السماوات و الارض

زكى لسانه فقال { وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) }

و زكى بصره { مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ (١٧) }

و زكى قلبه { مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ }

و زكى نفسه { فِيمَا رَحِمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩) }

و زكى سلوكه { لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٢٨) }

و زكى خلقه { وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤) }

و زكى طريقة { وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥٢) صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ (٥٣) }

و زكى شريعته { إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ }

و ايدو بنصره { إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (٩٥) }

{ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣٣) }

{ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِبَنْصَرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (٦٢) }

و اختاره لدعوته و رسالته { اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ }

و اعانه على شيطانه فاسلم قالت السيدة عائشة يا رسول الله أو معي شيطان قال نعم قلت ومع كل إنسان قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم

ERROR: undefined  
OFFENDING COMMAND: setc

STACK:

/DeviceGray  
/DeviceGray